

مكتبة العتبة الحسينية المقدسة والزائرین المرتادين اليها

تعد المكتبة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من المكتبات الكبيرة والمهمة في العراق ، حيث يعود تاريخ خزانة المشهد الحسيني الشريف الى ما قبل سنة 1131 هـ / ١٧١٨ م والتي كانت تحتوي على نفائس المصاحف الخطية والمخطوطات النادرة والتحف والذخائر المهداة من قبل الملوك والامراء والاعيان ، اندثرت المكتبة بمر السنين بسبب الهجمات التي تعرضت اليها. وفي سنة 1975 م جُمعت المصاحف والمخطوطات النادرة المتبقية ، و اضيفت اليها مجموعة من الكتب في مختلف أنواع العلوم والآداب يبلغ عددها قرابة خمسة عشر الف كتاب ، ليتم انشاء مبنى خاص بأسم مكتبة الروضة الحسينية المقدسة في الجهة الغربية من الصحن الحسيني الشريف بالقرب من باب الزينية ، والتي تم نقلها فيما بعد إلى الجهة اليمنى عند مدخل باب القبلة في موقعها الحالي ، إلا انها تعرضت الى نكبة اخرى في عام 1411 هـ / ١٩٩١ م ، حيث سرقت واحرقت كتب ومخطوطات نادرة كثيرة .

وبدورهُ تحدث مسؤول مكتبة العتبة الحسينية المقدسة الشيخ علي الماجدي قائلاً " الحمد لله رب العالمين اقامت ادارة العتبة المطهرة بتأهيل المكتبة بعد سقوط النظام البائد الى افتتاح هذه المكتبة وفي اوائل عام ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م تم الانتهاء من تأهيلها وبدعم من المرجعية العليا في النجف الأشرف ، بما يتناسب مع احتياجات المطالعين والباحثين ، برفدها بألاف المصادر والمراجع العلمية والأكاديمية في مختلف العلوم الإسلامية والإنسانية والتطبيقية ، وقد زودت بالأجهزة الآلية الحديثة من حاسبات متطورة واجهزة تصوير واستنساخ وانظمة برمجية متقدمة ، مع استحداث شعب ووحدات فنية تخصصية لتؤدي دورها في تقديم الخدمات الفكرية والمعرفية للباحثين وطلبة العلم بما ينعكس إيجابا على الوعي المعرفي والثقافي العام للمجتمع.

واضاف الشيخ الماجدي: اليوم أصبحت مكتبة العتبة الحسينية المقدسة من اهم وأفضل المكتبات في العراق لاحتوائها على أكثر من 141 ألف عنوان ، تتناول مختلف الموضوعات كالتفسير والحديث والفقه واصوله والطب والهندسة والرياضيات والزراعة وكتب اللغة والأدب والنقد والتاريخ والجغرافيا وغيرها من مطبوع ومخطوط وكذلك المصادر الرقمية وبلغات عالمية متعددة فضلاً عن العربية ونتأمل الرؤية المستقبلية لمكتبة العتبة الحسينية المقدسة ان تكون منظومة ثقافية وواجهة حضارية تعكس الفكر الإسلامي الأصيل في المجتمع من خلال تلبية احتياجات الباحثين وتوفير مصادر المعلومات المطلوبة والخدمات المتميزة ، كما تتطلع إلى التميز والزيادة في مجال نشر المعرفة والثقافة الإسلامية في صفوف المجتمع والرقى إلى مصاف المكتبات العالمية المتقدمة بما يتناسب مع المكانة الدينية والروحية والعقائدية للعتبة الحسينية المقدسة

اهداف المكتبة

ونوه الشيخ الماجدي : ان اهداف المكتبة توفير البيئة الملائمة للمطالعة و البحث وتوفير مجموعات شاملة ومتوازنة من مصادر المعلومات التقليدية والرقمية وتقديم الخدمات المكتبية الجيدة بأنواعها المختلفة بالتوازي مع احتياجات وتطلعات المستفيدين ورفع الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين وذلك بإعداد برامج تسويقية للمعلومات وأخرى تعريفية بالخدمات المقدمة وتأهيل وتدريب العاملين في مجال المكتبات إرساء وتطوير علاقات التواصل والتعاون مع مؤسسات المعلومات الأخرى على المستوى المحلي والإقليمي والدولي .

فروع المكتبة

واشارة الشيخ الماجدي :

ان هناك ثلاث فروع لمكتبة للعتبة الحسينية المقدسة مكتبة بابل ومكتبة الديوانية ومكتبة الصويرة.

اقسام المكتبة

وتتكون مكتبة العتبة المقدسة من عدة وحدات :

- وحدة الإعارة : تقوم هذه الوحدة بمساعدة الباحثين والمطالعين وتقديم الكتب المطلوبة لهم (إعارة الكتب) من خلال البحث واسترجاع مصادر المكتبة عن طريق البرنامج الآلي (كوها) وكذلك توفير كافة مستلزمات القرطاسية لهم كما تقوم بترتيب وتنظيم المصادر وارجاعها الى الرفوف وارشاد الباحثين للوصول الى مصادر المكتبة الورقية .

- وحدة قاعات المكتبة وتنقسم الى:

- 1- القاعة الرئيسية: تحتوي هذه القاعة على أكبر عدد من مصادر المكتبة في مختلف المواضيع، ومنها الكتب الإسلامية وكتب العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية.
- 2- القاعة التخصصية بالإمام الحسين عليه السلام: تحتوي على كل ما يخص موضوع الإمام الحسين عليه السلام وواقعة الطف.
- 3- القاعة الأكاديمية: تحتوي هذه القاعة على مختلف المصادر في موضوعات اللغة والأدب والتاريخ وكافة العلوم الإنسانية والتطبيقية.
- 4- قاعة المراجع: يتوفر في هذه القاعة الرسائل الجامعية وأطاريح الدكتوراه والتي تظم 40 ألف رسالة وأطاريح، وكذلك المعاجم والموسوعات ودوائر المعرفة والكتب المرجعية.
- 5- قاعة حبيب بن مظاهر الأسدي: تحتوي هذه القاعة على كتب المعارف العامة والمجلات والدوريات.

6- قاعة السيدة زينب عليها السلام: تحتوي على نسخة ثانية من جميع مصادر المكتبة والتي تختص بالمطالعات النسوية.

خدمات المكتبة

- 1- نظام الاستنساخ: نظراً لأهمية الكتب والمصادر في المكتبة وعدم إمكانية اعارتها خارجياً تم توفير خدمة الاستنساخ وتصوير مصادر المكتبة وفق ضوابط تحفظ حقوق الملكية الفكرية مقابل أجر زهيد.
 - 2- خدمة الترجمة: يتوفر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة خدمة الترجمة للأبحاث الجاهزة للطبع والتي تتوافق مع شروط الطبع في المكتبة وبصورة مجانية.
- وتتضمن المكتبة : الكتب ، الرسائل الجامعية ، الدوريات العلمية ، المؤتمرات ، القواميس ، الموسوعات و تبلغ اجمالي عدد مقتنيات الورقية 141 الف مصدر .
- واضافة الى ذلك تبلغ مساحة المكتبة الاجمالية ٨٠٠ متر ٢ وتحتوي المكتبة على قاعة مخصصة للمطالعة وتم التصريح من قبل احد الزائرين المرتادين لمكتبة العتبة المطهرة الاستاذ كفاح جواد عبد الكاظم ماجستير جامعة بغداد " بدايتاً الحمد لله رب العالمين مكتبة العتبة الحسينية المقدسة مكتبة زاخرة بجميع المصادر والاطروحات والرسائل الجامعية والكتب القيمة والفروع العلمية والمعرفية لذلك يرتادها طلبة الدراسات العليا وطلبة الدراسات الاولية والدراسات الدينية والفقهية وفي جميع المجالات الاخرى, والاخوة الموظفين في المكتبة جداً متعاونين وعلى احترافية كبيرة في التعامل مع الطلبة والزائرين العامين , والمكتبة بصورة عامة جدا موسعة بحيث يرتادها الطلبة والكتاب وصاحبين بحوث واطروحات من جميع مناطق العراق والذي راءيناه يتم زيارة المكتبة من كافة الدول العربية وغير العربية لسبب احتواء المكتبة على مصدر للكتب والمجلات العالمية ومخطوطات وبحوث في كافة المجالات.
- ونوه الاستاذ كفاح: انا طالب دراسات عليا جامعة بغداد (ادارة تربوية) هذا الاختصاص جداً مميز يعمل مع الادارات والمؤسسات الخدمية والمؤسسات الاهلية والحكومية تتضمن هذه الدراسة في كيفية ادارة المؤسسة من تنظيم وتخطيط ورقابة ومتابعة وعلاقات انسانية وكيفية التعامل مع الموظفين وكيفية التعامل مع المرتادين إلى هذه المؤسسة من مواطنين عاديين وبالتالي كيفية جعل الموظف يشعر بالرضى وكيفية شعور الموظف بالاندماج الوظيفي والالتزام داخل المؤسسة التي يعمل بها وكل هذا يجعل المؤسسة تنتج عمل ونتاج بالصورة المطلوب , والبحث الذي اقدمه ينص حول الوصول الى الاحتراف في عامل الادارة.